قال الله تعالى

ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما

كتاب

تاليف

حجة الاسلام الشيخ قطب الدين احمد المعروف بالشاه ولي الله المحدث الدهلوي قدس سره العزيز

-: المتوفى سنة ١١٧٦ﻫ :-

صاحب "حجة الله البالغة" و"البدور البازغة" و"الخير الكثير" وغيرها

سلسلة مطبوعات المجلس العلمي ڈابھیل (سورت) الهند

رقم ١٨

سنة ١٣٥٥ﻫ — طبع في مدينة برقي پريس بجنور (يو-پي) — سنة ١٩٣٦ع

علیہما السلام علی اثرہ یصنعون صنعہ وأما ابراهیم علیہ السلام فکان صاحب قرب الوجود لکن لما کان ذا قرب شدید اشتبہ علیہ قرب الوجود بقرب الفرائض ومن علوم علوم الحکمۃ الا تری انہ استدل فی اثبات واجب الوجود وکان لوط واسمٰعیل واسحٰق ویعقوب علیہم السلام یحذون حذوہ ویربون بانفسہم للقرب فقلت حکمتہم فلما وجد یوسف علیہ السلام ترک نفسہ وما یؤدی الیہ فخلصت لہ الحکمۃ،

واما شعیب علیہ السلام فکأنہ کان من ارھاص موسی علیہ السلام وکان ذا قرب فرائضی واما موسی علیہ السلام فکان راسخ القدم فی قرب الفرائض فصدرت منہ آثار فادحۃ للنظام فارتفع لہ الجبل وانفجر لہ الماء من الحجر وانفلق لہ البحر فکان متبحرا فانشعبت منہ شعبۃ الملک وشعبۃ الوعظ وغیرہما من الشعب فجاء الانبیاء من بعدہ یتمحلون فی شعبۃ من شعباتہ ویکملونہ بعد اخذہم قرب الفرائض فکان یوشع علیہ السلام صاحب الملک و کان شعیب علیہ السلام اذ اجمع امتہ فوقف اللہ عن ایہا علی کلمۃ فتکلم بہا لما بلغت شرورہم حدہا فخرجت الکلمۃ من فیہ اضطرارا ثم وجد زکریا علیہ السلام فکان ارھاصا بعیسی علیہ السلام فاکتسب قرب الملکوت ثم کان عیسی علیہ السلام ملکوتیا صرفا،

واعلم ان الملائکۃ وان کانوا اقویاء فی الاحیاء والتربیۃ فتأثیرہم یشبہ حلول الماء فی منبت الشجر لا یصل الی کل فرع ولا ورق الا علی توزیع طبیعۃ الشجر وعیسی علیہ السلام لما کان فی العالم الا فوقہ کان تاثیرہ جزئیا خرق العوائد فاحیی الموتی وابرأ الاکمہ والابرص،

واما رسول اللہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم فنشأ فی دورۃ الکمال اول نشأۃ فاجتمعت لہ الاقترابات جملۃ واحدۃ وهو صاحب الکتاب الموقوت واکثر من سواہ صاحب الحکمۃ الموقوتۃ وشرح صدرہ ومعراجہ کلاہما من هذہ الدورۃ الجامعۃ وختم بہ النبیون ای لا یوجد بعدہ من

یأمره الله سبحانه بالتشريع على الناس،

وابوبكر رضي الله عنه هو مقتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دورة الكمال فاجمل كماله و توجه به الى الله سبحانه وعمر رضي الله عنه ورث منه صلى الله عليه وسلم قرب الفرائض وعثمان رضي الله عنه قسطا من قرب الوجود ثم نزل فى دورة الايمان وشرح الصدر وعلي رضي الله عنه الحكمة كاملة ثم ذهب الى القرب الملكوتى ثم نزل فى شرح رسول الله صلى الله عليه وسلم للشرع فاستوطنها ولهذا اسمى نفسه بالوصي وهذه هي الوصاية،

تفہیم

صاحب ظہر در ارشاد و تلقین او سرعت است گویا جیران است و صاحب بطن در جہت او غایت لطور سیر است و صاحب فردیت جامع اصول کمالات است زیرا کہ اولیا چون می میرند کرمہا و اشراقہا و کراماتہا ہمہ منعدم میشوند و باقی نمی ماند الا تجلی سابع بر نفس ایشان و این اصل است و دیگر فروع و فروع آن نور ومفرد رآن تجلی بدست می آید بدون انوار او و فروع او کہ بجز دیر ماندگی و ابتہاج در آن مقام بدست نمی آید و کذلک نکتہ و مفہیتہ اصول آن راجع میکند و در ان جہان معلوم خواہد شد کہ کار با صول بودہ است نہ فروع ۔

تفہیم

اما قولك معنى البصير هو المتجلي فى صورة البصر فقريب من مقامك الذى اقمت فيه لان تقررك الذى به كنت فى نشأة النفوس اضمحل فى تقرر الحق ومن اضمحل فى تقرر الحق يرى كل تقرر فى نشأته مضمحلا فيه فبذلك رايت البصر له اضمحلال فى الحق وما اخترت غيله غيل ان تكون فى مقامك هذا ان البصير معناه ذات ظهرت فى خصوصية بصيرته فازدوج مقامك بعلمك فانتج هذا العلم وكذا كل رجل من ذوى المقام والحال يزدوج مقامه بعلمه فيحصل له علوم ر

قرۃ العینین

في

تفضیل الشیخین رضی اللہ عنہما

حکیم الامت امام احمد بن عبد الرحیم معروف بہ شاہ ولی اللہ دہلوی رحمہ اللہ

۱۱۱۴ھ / ۱۷۰۲م — ۱۱۷۶ھ / ۱۷۶۳م

ناشر:

المکتبۃ السلفیۃ ○ شیش محل روڈ ○ لاہور

پاکستان

والسلام ينزل فينا حكما من غير تشريع وهو نبي بلا شك فخفيت مرتبة النبوة في الخلق بانقطاع التشريع ومعلوم
ان آل ابراهيم عليه الصلوة والسلام من النبيين والرسل الذين كانوا بعده مثل اسحق ويعقوب
ويوسف ومن انتسل منهم من الانبياء والرسل عليهم الصلوة والسلام بالتشريع الظاهرة الدالة على
ان لهم مرتبة النبوة عند الله تعالى اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يلحق امته وهم آله العلماء الصالحون
رضي الله تعالى عنهم منهم بمرتبة النبوة عند الله سبحانه وتعالى وان لم يشرعوا ولكن ابقى لهم من شرعه ضربا
من التشريع فقال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اي صل عليه من حيث ما له آل كما صليت على
ابراهيم وعلى آل ابراهيم اي من حيث انك اعطيت آل ابراهيم النبوة تشريفا لابراهيم فظهرت نبوتهم
بالتشريع وقد قضيت ان لا شرع بعدي فصل علي وعلى آلي بان تجعل لهم مرتبة النبوة عندك
وان لم يشرعوا فكان من كمال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الحق آله بالانبياء في المرتبة وزاد على
ابراهيم ان شرعه لا ينسخ وبعض شرع ابراهيم عليه الصلوة والسلام ومن بعده نسخت الشرائع بعضها
بعضا وما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة عليه على هذه الصورة الا بوحي من الله سبحانه تعالى شانه
وبما اراه الله تعالى وان الدعوة في ذلك مجابة فقطعنا ان في هذه الامة المرحومة من لحقت درجته
درجة الانبياء في النبوة عند الله سبحانه وتعالى لا في التشريع ولهذا بين رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكده بقوله فلا رسول بعدي ولا نبي فاكد بالرسالة من اجل التشريع فاكرم الله تعالى رسوله صلى
الله عليه وسلم بان جعل آله شهداء على امم الانبياء السالفة كما جعل الانبياء عليهم الصلوة والسلام
شهداء على اممهم ثم انه خص هذه الامة المرحومة اعني علماءها رضي الله تعالى عنهم بان شرع لهم الاجتهاد
في الاحكام وقرر حكم ما اداه اليه اجتهادهم وتعبدهم به وتعبد من قلدهم به كما كان حكم التشريع للانبياء
عليهم الصلوة والسلام ومقلديهم ولم يكن مثل هذه الامة المرحومة نبي ما لم يكن بوحي ينزل فجعل
وحي علماء هذه الامة المرحومة رضي الله تعالى عنهم في اجتهادهم كما قال سبحانه لنبيه صلى الله عليه وسلم
لتحكم بين الناس بما اراك الله فالمجتهد ما حكم الا بما اراه الله سبحانه وتعالى في اجتهاده فهذه نفحات من
نفحات التشريع ما هو عين التشريع فلآل محمد صلى الله عليه وسلم وهم المؤمنون من امته العلماء

كتاب

الإشاعة لأشراط الساعة

للإمام محمد بن عبد الرسول الحسيني الشهرزوري البرزنجي
المتوفى سنة ١٠١٣ هـ

موفق فوزي الجبر

دار النمير
للطباعة والنشر والتوزيع
دمشق

في إفساد الدين إذ حاصله أن الخضر، الذي قال تعالى في حقه: ﴿عبداً من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلَّمناه من لدنا علماً﴾[1] وقد تعلَّم منه موسى عليه السلام، من جملة تلاميذ أبي حنيفة، ثم عيسى وهو من أولي العزم يأخذ أحكام الإسلام من تلميذ تلميذ أبي حنيفة، و ما أسرع فهم التلميذ حيث أخذ عن الخضر في ثلاث سنين ما تعلَّمه الخضر من أبي حنيفة حيّاً وميتاً في ثلاثين سنة، وأعجب منه أن أبا القاسم القشيري ليس معدوداً في طبقات الحنفية، ثم العجب من الخضر أنه أدرك النبيﷺ، ولم يتعلَّم منه الإسلام ولا من علماء الصحابة الكرام كعليّ باب مدينة العلم وأقضى الصحابة وزيد أفرضهم، وأبي أقرئهم، ومعاذ بن جبل أعلمهم بالحلال والحرام، ولا من عظماء التابعين كالفقهاء السبعة وسعيد بن المسيب بالمدينة، وعطاء بمكة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام، وقد رضي بجهله بالشريعة حتى تعلَّم مسائلها في أواخر عمر أبي حنيفة. قال: فهذا مما لا يخفى بطلانه حتى على العقول السخيفة، حتى أن علماء المذهب أخذوا هذه المقالة على وجه السخرية، وجعلوها دليلاً على قلة عقل الطائفة الحنفية، حيث لم يعلموا أن أحداً منهم لم يرضَ بهذه القضية بالكلية، ثم لو تعرضت لما في منقوله من الخطأ في مبانيه ومعانيه الدالة على نقصان معقوله، لصار كتاباً مستقلاً إلا أني أعرضت عنه صفحاً لقوله تعالى: ﴿خُذِ العَفْوَ وَأْمُرْ بِالعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجَاهِلِينَ﴾[2] فبطل قول القائل بل وكفر فيما ظهر لا سيما فيما أبرز بالنسبة إلى نبي الله عيسى المجمع على نبوته سابقاً ولاحقاً، فمن قال بسلب نبوته كفر حقاً كما صرَّح به الإمام السّيوطي فإن النبي لا يذهب عنه وصف النبوة، ولا بعد موته. وأما حديث لا وحي بعدي، باطل لا أصل له نعم ورد لا نبي بعدي ومعناه عند العلماء أنه لا يحدث بعده نبي بشرع ينسخ شرعه، وقد صرح الإمام السبكي في تصنيف له: أن عيسى عليه السلام يحكم بشريعة نبينا بالقرآن والسنة، وحينئذ يترجح أن أخذه للسنة من النبيﷺ بطريق المشافهة من غير الواسطة أو بطريق الوحي والإلهام، وقد روي عن أبي هريرة: أنه لما أكثر الحديث، وأنكر عليه الناس قال: لئن نزل عيسى بن مريم قبل أن أموت لأحدثنه عن رسول اللهﷺ، فيصدقني. فقوله: فيصدقني دليل على أن عيسى عليه

---

(١) سورة الكهف، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٩٩.

السلام، عالم بجميع سنة النبيﷺ من غير احتياج، إلى أن يأخذها عن أحد من الأمة، حتى أن أبا هريرة الذي سمع من النبيﷺ احتاج إلى أن يلجأ إليه لصدقه فيما رواه، ويزكيه فإن قلت: هل ثبت أن عيسى عليه السلام بعد نزوله يأتيه الوحي؟ فالجواب: نعم ثبت في حديث النواس بن سمعان عند مسلم وغيره، فإن فيه: فيقتل عيسى الدجال عند باب لُدّ الشرقي فبينما هم كذلك إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى بن مريم، أني قد أخرجت عباداً من عبادي، لا يدان لك بقتالهم، فحرز عبادي إلى الطور الحديث، ثم الظاهر أن الجائي إليه بالوحي هو جبريل، بل هو الذي نقطع به، ولا نتردد فيه لأن ذلك وظيفته، وهو السفير بين الله وبين أنبيائه، لا يعرف ذلك لغيره من الملائكة.

وقد أخرج أبو حاتم في تفسيره: أنه وكل جبريل بالكتب والوحي إلى الأنبياء.

وأما ما اشتهر على ألسنة العامة: أن جبريل لا ينزل إلى الأرض بعد موت النبيﷺ، فلا أصل له، وقد ورد في غير ما حديث نزوله إلى الأرض كحضور موت من يموت على طهارة، ونزوله ليلة القدر، و منعه الدجال من دخول مكة والمدينة إلى غير ذلك، ثم وقفت على سؤال رفع إلى شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني: هل ينزل عيسى عليه السلام في آخر الزمان حافظاً للقرآن العظيم ولسنة نبينا الكريم؟ أو يتلقى الكتاب والسنة عن علماء ذلك الزمان؟ فأجاب: لم ينقل في ذلك شيء صريح، والذي يليق بمقام عيسى عليه السلام أنه يتلقى ذلك عن رسول اللهﷺ، فيحكم في أمته كما تلقاه عنه، لأنه في الحقيقة خليفة عنه اهـ.

ما أردنا نقله من كلام العلامة الشيخ علي القاري الحنفي عامله الله باللطف الخفي، وهو في غاية النفاسة، ثم رد أيضاً قول القائل: أن المهدي يقلد الإمام أبا حنيفة رحمه الله بالأدلة الشافية، لكنه قرر أنه مجتهد مطلق، وهو يخالف ما مر عن الشيخ محيي الدين في «الفتوحات» أن المهدي لا يعلم القياس ليحكم به وإنما يعلمه ليجتنبه، فما يحكم المهدي إلا بما يلقي إليه الملك من عند الله الذي بعثه الله إليه يسدده، وذلك هو الشرع الحنيفي المحمدي الذي لو كان محمدﷺ حياً، ورفعت إليه تلك النازلة لم يحكم فيها إن بحكم المهدي، فيعلم أن ذلك هو الشرع المحمدي، فيحرم عليه القياس مع وجود النصوص التي منحه الله إياها، ولذا قالﷺ في صفته: «يقفو أثري، لا يخطىء»

مسئلہ خلافت
مولانا ابو الکلام آزاد

شریعت کا مقنن تھا، امت کا بانی تھا، ملکوں کا حاکم اور سلطنت کا مالک تھا۔ وہ اگر چٹوں اور چھال سے پٹی ہوئی مسجد کے منبر پر وحی الٰہی کا ترجمان اور انسانی سعادت و ہدایت کا واعظ تھا تو اسی کے صحن میں یمن کا خراج تقسیم کرنے والا اور فوجوں کو میدان جنگ میں بھیجنے کے لیے سپہ سالار لشکر بھی تھا۔ وہ ایک ہی وقت اور ایک ہی زندگی میں گھروں کا نظام معاشرت درست کرتا اور نکاح و طلاق کے قوانین نافذ کرتا اور ساتھ ہی بدر کے کنارے دشمنوں کا حملہ بھی روکتا اور مکہ کی گھاٹیوں میں سے ایک فاتح حکمران کی طرح نمایاں بھی ہوتا ہے۔ غرضیکہ اس کی ایک شخصیت کے اندر مختلف حیثیتیں اور منصب جمع تھے اور اسلام کا نظام دینی بھی تھا کہ یہ ساری قوتیں ایک ہی فرد میں جمع رہیں۔

جب آپؐ دنیا سے تشریف لے گئے تو خلفاء راشدینؓ کی خلافت خاصہ اسی اجتماع قویٰ و مناصب پر قائم ہوئی اور اسی لیے اس کو "منہاج نبوت" سے تعبیر کیا گیا۔ یعنی یہ نیابت ٹھیک ٹھیک ہر لحاظ اور ہر پہلو سے مخص جامع نبوت کی سچی قائم مقامی اپنے اندر رکھتی تھی۔

منصب نبوت مختلف اجزاء نظر و عمل سے مرکب ہے۔ ازاں جملہ ایک جزو وحی و تنزیل کا مورد ہونا اور شریعت میں تشریع و تاسیس قوانین کا اختیار رکھنا ہے۔ یعنی قانون وضع کرنا اور اس کے وضع و قیام کی معصومانہ و غیر مسئولانہ قوت۔ اس جزء کے اعتبار سے نبوت آپ کے وجود پر ختم ہو چکی تھی اور قیامت تک کے لیے شریعت و قانون کے وضع و قیام کا معاملہ کامل ہو چکا تھا۔ جب نعمت کامل ہو گئی تو پھر کامل چیز ہی کو ہمیشہ باقی رہنا چاہیے۔ اس کی جگہ کسی دوسری چیز کا آنا نقص کا ظہور ہوگا نہ کہ تکمیل کا۔ اَلْيَوْمَ اَكْمَلْتُ لَكُمْ دِيْنَكُمْ وَاَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِيْ وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْاِسْلَامَ دِيْنًا (۵۔۳)

لیکن منصب نبوت اس اصلی جزء کے ساتھ بہت سے تبعی اجزاء پر بھی مشتمل تھا اور ضروری تھا کہ ان کا دروازہ ہمیشہ کھلا رہے۔ اس چیز کو مختلف احادیث میں مختلف تعبیرات سے موسوم کیا ہے۔ حضرت عمرؓ کے لیے "محدث" (بالفتح) کا مقام بتلایا گیا۔ علماء کو انبیاء کا وارث کہا گیا۔ مبشرات صادقہ کو نبوت کا چالیسواں جزء قرار دیا۔ لم یبق الا المبشرات حدیث تجدید بھی اسی سلسلہ میں داخل ہے۔ پس خلفاء راشدینؓ کو جو نیابت پہنچی، اس میں وحی و تشریع کی قائم مقامی تو نہیں ہو سکتی تھی لیکن اور تمام اجزاء و خصائص نبوت کی نیابت داخل تھی۔ داعی اسلام کا وجود نبوت کے ساتھ خلافت ارضی، حکومت و سلطنت، نظام و قوام سیاست قیادت فوج و حرب، فتح و عمران ممالک، ریاست مجالس شوریٰ وغیرہ، جہانبانی و حکمرانی کے تمام منصب تنہا اپنی شخصیت کے اندر رکھتا تھا۔ اس لیے ٹھیک ٹھیک اسی طرح خلافت خاصہ میں بھی خلفاء راشدینؓ کا تنہا وجود ان ساری نظری و عملی قوتوں اور تمام منصوبوں کا جامع ہوا۔ وہ ایک ہی وجود کے اندر صاحب امامت و خلافت بھی تھے، صاحب اجتہاد و قضا بھی تھے، اور صاحب سیاست و نظم احکام و بلاد بھی۔ اصلاً "امامت کبریٰ" کا مقام اجتہاد دینی اور